

30 - شرح ثلاثة الأصول (عام 9241 هـ) - الشيخ عبد الرزاق عبد المحسن البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم قال الامام الاولى شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى بكتابه - 00:00:00

اصول الثلاثة قال اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم ثلاث هذه المسائل. وقال البخاري رحمه الله وقال البخاري رحمه الله باب العلم قبل القول والعمل والدليل قوله تعالى - 00:00:19

فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك فبدأ بالعلم قبل القول والعمل الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وشاهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشاهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:44

اما بعد فهذه خاتمة الرسالة الاولى من الرسائل التي صدرت بها اصول الثلاثة وفي هذه الرسالة تكلم رحمه الله تعالى عن واجب من الواجبات على كل مسلم ومسلمة الا وهو تعلم اربع مسائل - 00:01:10

وذكر المسائل الاربعة وهي العلم والعمل والدعوة والصبر وذكر عليها الدليل وذلك هو قول الله سبحانه وتعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - 00:01:38

ثم ختم رحمه الله بهذه الخاتمة التي بين فيها مكانة العلم العظيمة ومنزلته العالية وانه به يبدأ وانه مقدم على القول والعمل وذلك لأن قول الانسان ان لم يكن عن علم - 00:02:03

فقد لا يكون قوله سيدا وعمل الانسان ان لم يكن عن علم قد لا يكون عملا صالحا ولهذا لا يميز بين القول السديد وغير السديد وبين العمل الصالح وغير الصالح الا بالعلم - 00:02:32

ولهذا كان العلم مقدما على القول والعمل وان تعلم المسلم فرائض الدين اشتغاله معرفتها وتعلمها مقدم مقدم على الاقوال التي هي الذكر والدعاء ونحو ذلك ومقدم على الاعمال التي هي العبادات - 00:02:54

لان العبادات لا تصح الا بالاتباع والاتباع لا يعرف الا بالعلم ولهذا كان العلم مقدما فنقل رحمه الله عن الامام البخاري صاحب الصحيح نقل عنه في كتاب الصحيح في باب العلم - 00:03:25

في كتاب العلم من كتابه الصحيح عقد ترجمة عنون لها بقوله باب العلم قبل القول والعمل بابنا العلم قبل القول والعمل اي ان العلم مقدم والمراد بالعلم هنا العلم الفرض - 00:03:50

لان العلم نوعان علم فرض وعلم ندب وعلم الندب وايضا العلم نوعان علم عيني وعلم كفائي العلم الكفائي هو الذي اذا حصل من البعض كفوا باقيين وان لم يحصل من الجميع اثموا جميعا - 00:04:12

فالشاهد ان العلم الفرض العيني هذا مقدم على القول ومقدم على العمل لانه لا يستطيع ان يؤدي فرائض الاسلام ولا يستطيع ان يقوم بواجبات الدين الا اذا كان عنده علم - 00:04:41

بما افترضه الله سبحانه وتعالى وعنه علم كيفية اداء ما افترض جل وعلا وهذا كله يتطلب من العبد ان يتعلم فرائض دينه وواجبات والواجبات التي امره بها ربها جل وعلا وامرها بها رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:05:05

قال البخاري رحمه الله باب العلم قبل القول والعمل اي ان العلم مقدم اي ان العلم مقدم على القول والعمل وعبادات الانسان ان لم تكن

مبنية على العلم فانه سيقع - 00:05:32

في انواع من الجهالات والبدع والضلالات التي ما انزل الله سبحانه وتعالى بها من سلطان قد قال بعض السلف وهو عمر ابن عبد العزيز رحمة الله قال من عبد الله او من دعا الى الله بغير علم - 00:05:56

كان ما يفسد اكثر مما يصلح كان ما يفسد اكثر مما يصلح فالعلم مقدم العلم مقدم وبه يبدأ والبخاري رحمة الله لما قرر هذا الامر في هذه الترجمة وفقه البخاري يؤخذ من تراجمه - 00:06:16

لما قرر هذا الامر استدل عليه بالآية الكريمة في سورة محمد صلى الله عليه وسلم وهي قول الله جل وعلا فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم - 00:06:39

فبدأ جل وعلا بالعلم وقد صح عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال في سياق اخر لكنه ينطبق ايضا على هذا السياق ونظائره قال
نبدأ بما بدأ الله به لما صعد عليه الصلاة والسلام الى الصفا - 00:07:02

بدأ بالصفا وقال نبدأ بما بدأ الله به وتلا الآية الكريمة ان الصفا والمروة. فالله بدأ بالصفا اذا نبدأ بما بدأ الله سبحانه وتعالى به لأن البدع
بالشيء يدل على تقادمه - 00:07:26

ويدل على الاهتمام به وأنه هو المقدم وهذا نلاحظ الآية الكريمة ذكر فيها علم وذكر فيها قول ذكر فيها علم طلب العلم فاعلم وذكر
فيها قول وهو استغفر لذنبك لكنه قدم العلم على القول - 00:07:44

قدم العلم على القول فعلم بذلك ان العلم مقدم مقدم على التهليل والاستغفار والذكر والحمد انواع ذلك من الادخار ومقدم ايضا على
العبادات لأن من يأتي بهذه الاعمال ومن يأتي بهذه الادخار - 00:08:09

عن غير علم سيقع في انواع من البدع وسيقع في انواع من الضلالات التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان ولهذا كان العلم
مقدما وتكاثرت النصوص في القرآن والسنة - 00:08:30

في الترغيب فيه وبيان فظله وبيان فضل اهله وعظيم ثوابهم عند الله جل وعلا قد جاء في الحديث الصحيح حديث ابي الدرداء
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:50

من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وان الملائكة وان الملائكة لتنزع اجنبتها لطالب العلم لتنزع اجنبتها
لطالب العلم رضا بما يصنع وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب - 00:09:09

وان العالم ليستغفر له كل شيء حتى الحيتان في الماء وان العلماء ورثة الانبياء فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا
العلم. فمن اخذه اخذ بحظ وافر - 00:09:38

قال في صدر هذا الحديث من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة فالعلم هو الذي يمهد لك الطريق الى جنات
النعم ومن المعلوم ان الجنة - 00:10:01

لا تنال بعد رحمة الله سبحانه وتعالى الا بالايمان والاعمال الصالحة لن يدخل الجنة الا نفس مؤمنة كيف السبيل الى معرفة الايمان
واصوله بدون العلم وقد قال عليه الصلاة والسلام - 00:10:19

لنبيه صلى الله عليه وسلم في القرآن قال وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا.
نهدي به من نشاء من عبادنا - 00:10:43

فالايمان لا يعرف الا بالعلم الذي هو وحي الله جل وعلا وتنزيله كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وفدي عبد القيس لما قالوا للنبي
صلى الله عليه وسلم مرتنا بقول فصل - 00:11:01

نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة. قال امركم بالايمان بالله اتدرؤن ما الايمان بالله قالوا الله رسوله اعلم الله رسوله اعلم الايمان لا
يعرف الا من طريق الشرع من طريق الوحي - 00:11:20

قال الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وابتلاء الزكاة وصوم رمضان وان تعطوا الخمس من المغنم
شرح لهم الايمان اذا كيف السبيل - 00:11:40

الى معرفة الايمان بعقائده التي في القلوب واعماله التي تكون على الجوارح الا بالعلم ولها هذا العلم مقدم وبه يبدأ ومن الخطأ الفادح ان يشتغل الانسان بعبادات وكربات واذكار ودعوات ولا يكون في ذلك - [00:11:57](#)

ولا يكون قد بنى ذلك على العلم الذي هو وحي الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والله يقول قل هل نبنيكم بالاخرين اعمالا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا - [00:12:27](#)

وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ولها اذا فارق الانسان العلم وجنبه وابتعد عنه ظاعت اعماله ضاعت اعماله وذهبت ولم ينتفع بها ولهاذا كانوا طلب العلم فريضة فيما يتعلق ما لا يتم الواجب به الا به - [00:12:43](#)

من فرائض الدين وواجباته حتى يكون المسلم في عبادته لله تبارك وتعالى يعبد الله على بصيرة وعلى بينة والايota واضحة الدلاله على ذلك بدأ بالعلم ثم ثنى بالعمل فقدم ربنا جل وعلا العلم على العمل. قال فاعلم - [00:13:13](#)

انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وذكر هنا في هذا المقام اعظم علم على الاطلاق فاعلم انه لا اله الا الله هذا اعظم علم اعظم شيء يتعلمه العبد في هذه الحياة هو هذا - [00:13:41](#)

المنصوص عليه هنا في هذه الايota فاعلم انه لا اله الا الله ليس في العلوم التي بين الناس علم اشرف ولا اعظم من هذا العلم ويقولون شرف العلم من شرف المعلوم - [00:14:06](#)

واي امر اعظم واسشرف من العلم بالتوحيد الذي هو حق الله على العبيد والذي انما خلقوا لاجله واوجدوا لتحقيقه وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون ولاجله بعث الرسول جل وعلا وانزل الكتب - [00:14:26](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله. واجتنبوا الطاغوت وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون فهذا اشرف العلم واعظمه واجله على الاطلاق فاعلم - [00:14:49](#)

انه لا اله الا الله ولهاذا انظر الى ما خرجه مسلم في صحيحه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة - [00:15:08](#)

من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة فالعلم بأنه لا اله الا الله هذا اشرف علم على الاطلاق ولا يوجد في العلوم علم اشرف من هذا - [00:15:28](#)

ولهذا لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام شعب الايمان قدمه قال الايمان بضع وسبعين شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادنها اماظة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من شعب الايمان - [00:15:45](#)

ولما ذكر عليه الصلاة والسلام مبني الاسلام قدمه قال بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وaitane الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام - [00:16:05](#)

تقديمه قدمه في ذكر شعب الايمان وقدمه في ذكر مبني الاسلام فهو العلم المقدم وهو اولى العلوم بل هو ركيزة العلوم واساسها وقوام الدين وقيامه واصل الملة التي عليه تبني - [00:16:24](#)

قال الله جل وعلا في بيان هذا وعظم شأنه ومكانته في العلوم قال الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة الكلمة الطيبة لا اله الا الله كلمة التوحيد كيف ضرب مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء - [00:16:46](#)

فاذا اردت ان تعرف مكانة العلم بأنه لا اله الا الله من بين العلوم فهو كمكانة الاصول من الاشجار والقواعد من البنيان كما ان البناء لا يقوم الا عماده والاشجار لا تقوم الا على اصولها فالدين لا يقوم الا - [00:17:10](#)

على هذا الاصل العظيم والاساس المتيين لا اله الا الله ولهذا قال تعلم انه لا اله الا الله ما المراد بقوله اعلم انه لا اله الا الله هل المراد العلم بهذه الالفاظ - [00:17:34](#)

الفاظ هذه الكلمة ام ان المراد ان يفهم معناها ومدلولها ومقصودها فهما صحيحا وتأمل في هذا قول الله سبحانه الا من شهد بالحق وهم يعلمون قال غير واحد من المفسرين - [00:17:56](#)

الا من شهد بلا الله الا الله وهم يعلمون معنى ما شهدوا به فاذا الذي ينطق لا الله لا يكفي مجرد النطق لا يكفي مجرد التلفظ لابد

ان يعلم معنى هذه الكلمة - 00:18:20

وان يعرف مدلولها وهذه الكلمة تدل على التوحيد والاخلاص لله تبارك وتعالى وافراده وحده بالعبادة والبراءة من الشرك والخلوص منه لان هذه الكلمة قائمة على ركين نفي واثبات وليس من اهلها من لا يفهم ما دلت عليه - 00:18:39

قائمة على ركين نفي واثبات في اولها واثبات في اخرها ولا يكون من اهلها الا من عرف ما نفت فنفاه وما اثبتت فاثبته ليكون بذلك من اهلها حقا وصدقـا - 00:19:07

لا ان يقول لفظا لا يدرى ما هو وكلاما لا يعرف معناه قال فاعلم انه لا الله الا الله اشترط العلم ليكون العبد من اهلها فلا الله الا الله اولها نفي - 00:19:29

واخرها اثبات اولها نفي عام لل العبودية عن كل من سوى الله واخرها اثبات خاص للعبودية بكل انواعها لله وحده ذلا وخوفا ورجاء ودعاء ورغبا وذجا ونذرا وغير ذلك كل ذلك لله. قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا - 00:19:47

اول المسلمين فهذه الكلمة تدل على التوحيد هذه الكلمة تدل على الاخلاص تدل على وجوب افراد الله تبارك وتعالى بالعبادة والبراءة من الشرك والله في الاية يقول - 00:20:18

فاعلم انه لا الله الا الله انتبه هنا ثمة دلائل وبراهين عديدة وكثيرة ذكرت في كتاب الله وذكرت في سنة النبي عليه الصلاة والسلام تهديك وترشك الى هذه الحقيقة وهي انه لا الله الا الله لا معبود بحق الا الله سبحانه وتعالى - 00:20:42

وكما قلت القرآن اشتمل على ذكر دلائل كثيرة جدا ترشد العبد وتدله الى انه لا الله الا الله ولخص هذه البراهين وجمع جملة طيبة منها الامام العلامة الشيخ عبدالرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله تعالى - 00:21:13

في كتاب تيسير تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن عند تفسيره لسورة محمد عند تفسيره لهذه الاية من سورة محمد ونستمع الى كلامه رحمه الله فانه نفيس للغاية ومفيد جدا - 00:21:37

نعم قال الامام السعدي رحمه الله تعالى وغفر له للشارح والسامعين قال عند قول الله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك قال العلم لا بد فيه من اقرار القلب ومعرفته - 00:22:00

بمعنى ما طلب منه علمه وتمامه ان يعمل بمقتضاه وهذا العلم الذي امر الله به وهو العلم بتوحيد الله فرض عين على كل انسان لا يسقط عن احد كائنا من كان - 00:22:24

بل كل مضطر الى ذلك والطريق الى العلم بانه لا الله الا هو امور احدها بل اعظمها تدبر تدبر اسمائه وصفاته وافعاله الدالة على كماله وعظمته وجلالته فانها توجب بذل الجهد في التأله له - 00:22:40

والتعبد للرب الكامل الذي له كل حمد ومجد وجلال وجمال الثاني العلم بانه تعالى المنفرد بالخلق والتدبير في علم بذلك انه المنفرد بالالوهية الثالث العلم بانه المنفرد بالنعم الظاهرة والباطنة. الدينية والدنيوية - 00:23:05

فان ذلك يوجب تعلق القلب به ومحبته. والتأله له وحده لا شريك له الرابع ما نراه ونسمعه من التواب لاوليائه القائمين بتتوحيدته. من النصر ومن النعم العاجلة ومن عقوبته لاعدائه المشركين به. فان هذا داع الى العلم. بانه تعالى وحده المستحق للعبادة كلها - 00:23:31

الخامس معرفة اوصاف الاوثان والانداد. التي عبدت مع الله عز وجل واتخذت الله وانها ناقصة من جميع الوجوه فقيرة بالذات لا تملك نفسها ولا لاعبيها نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا - 00:23:59

ولا ينصرون من عبدهم ولا ينفعونهم بمثقال ذرة من جلب خير او دفع شر فان العلم بذلك يوجب العلم بانه لا الله الا هو وبطلان الهيبة ما سواه السادس اتفاق كتب الله - 00:24:22

اتفاق كتب الله على ذلك وتوافقها عليه السابع ان خواص الخلق الذين هم اكمل الخلقة اخلاقا وعقولا ورأيا وصوابا وعلماء وهم الرسل والأنبياء والعلماء الربانيون قد شهدوا لله بذلك الثامن ما اقامه الله من الادلة الافتقرية - 00:24:41

والنفسية التي تدل على التوحيد اعظم دلالة. وتنادي عليه بسان حالها بما اودعها من لطائف صنعته بداعي حكمته وغرائب خلقه فهذه الطرق التي اكثر الله من دعوة من دعوة الخلق بها. الى انه لا اله الا الله وابداها في كتابه - 00:25:07

واعادها عند تأمل العبد في بعضها لابد ان يكون عنده يقين وعلم بذلك فكيف اذا اجتمعت وتواطأت واتفقت وقادت ادلة التوحيد من كل جانب. فهناك يرسخ اليeman والعلم ذلك في قلب العبد بحيث يكون كالجبال الرواسي لا تزلزله الشبه والخيالات ولا يزداد على تكرر - 00:25:32

والشبه الانموي وكما هذا وان نظرت الى الدليل العظيم والامر الكبير وهو تدبر هذا القرآن العظيم والتأمل في اياته فان الباب الاعظم الى العلم بالتوحيد ويحصل به من تفاصيله وجمله - 00:26:00

ما لا يحصل في غيره هذا كلام عظيم جدا يبين فيه رحمه الله تعالى براهين القرآن ولائمه وشهاده المتنوعة الدالة على انه لا اله الا الله وهذه الطائق والبراهين التي اشار رحمه الله تعالى الى جملة منها - 00:26:23

هي براهين ابدي الله عز وجل فيها واعاد في في كتابه وتكررت في موضع عديدة منه كل ذلكم ترسیخا للعلم بأنه لا اله الا الله ول يكون هذا في قلب المسلم ارسخ ما يكون - 00:26:53

رسوخ الجبال الرواسي وكلما عظمت عنابة العبد بمعرفة هذه الشواهد والبراهين من خلال ما دل عليه كتاب الله عز وجل وما دلت عليه سنة النبي صلى الله عليه وسلم زاد التوحيد في قلبه تمكنا - 00:27:16

وزاد اليeman رسوخا في قلبه شرح هذه البراهين التي اشار اليها رحمه الله والوقوف عندها وذكر شيء من شواهدها امر تطول به العبارة لكنني اسir الى اشارات ينفع الله جل وعلا بها - 00:27:37

عندما تقرأ آية الكرسي التي هي اعظم آية في كتاب الله بدأت اول ما بدأت بهذا الامر الذي امر الله عز وجل ان نعلمه انه لا اله الا الله - 00:27:59

بدأت به قال الله لا اله الا هو هذا صدر آية الكرسي ثم اتبع ذلك بالبراهين ثم الدلائل والشهاد على ذلك قال الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:28:15

لا تأخذ سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - 00:28:36

وسع كرسيه السماوات والارض ولا يأوه حفظهما وهو العلي العظيم عندما يقف المسلم على هذه البراهين ويطلع عليها برهانا برهانا وفي آية الكرسي اثنى عشر برهانا على انه لا اله الا الله - 00:28:52

عندما يقف على هذه البراهين ويصح فهمه لها ودرايته بمدلولها ووقوفه على مقصودها يمكن ان يقبل قلبه على غير الله طليبا ودعاء رجاء ورغبا ابدا. لا يمكن - 00:29:15

لان هذه البراهين تأخذ بالقلب مأخذها عظيما الى التزام التوحيد ولزوم الاخلاق ومحاباة الاشتراك واتخاذ الانداد اقرأ خواتيم سورة الحشر صدرها بهذه الكلمة العظيمة قال هو الله الذي لا اله الا هو - 00:29:36

عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنی يسبح له ما في السماوات والارض - 00:30:04

وهو العزيز الحكيم من يقف على هذه البراهين الجليات والحجج الواضحات على وجوب توحيد الله واخلاص الدين له تبارك وتعالى. يمكن ان يتوجه قلبه الى غير الله؟ سؤالا ورغبا ورهبا طليبا - 00:30:31

حاشا وكلا ولهذا من يتجهون في دعواتهم الى غير الله من المقربين او غيرهم طامعين راجين متذليلين خاضعين. اين هم من هذه الدلائل اين هم من هذه البراهين والحجج البينات في كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:30:48

لولا ان القلوب طمست والابصار عميت عن الشواهد البينة والحجج الظاهرة المضيئة فاذا وقف الانسان على هذه البراهين ادرك يقينا وعرف قطعا انه لا اله الا الله اي لا معبد بحق سواه جل وعلا - 00:31:13

واذا وقف المسلم على هذه البراهين زاد توحيد رسوخا وايمانه تمكنا واقراره ثباتا وابتعدت عنه الشبهات الصارفة والاهواء الجارفة

التي ظيغت كثيرا من الناس عن الحق والهدى ولها ينبع على المسلم ان يعني - [00:31:38](#)

بهذه البراهين في كتاب الله التي تعينه على فهم انه لا الله الا الله اي لا معبود بحق سواه هذا امر الامر الاخر قول الله جل وعلا فاعلم انه لا الله الا الله - [00:32:06](#)

هذا الامر يدل على وجوب هذا العلم وانه فريضة بل انه اعظم الفرائض لان الله سبحانه وتعالى قدمه وبدأ به العلم بأنه لا الله الا الله وهذا يتناول العلم بمعنى هذه الكلمة - [00:32:27](#)

والركنين الذين قامت عليهم النفي والاثبات والعلم ايضا بشرط هذه الكلمة العلم بشرط هذه الكلمة التي لا تقبل الا بها فلا الله الا الله شأنها شأن امور الدين الاخرى الصلاة لا تقبل الا - [00:32:51](#)

بشرط الحج لا يقبل الا بشرط الصيام لا يقبل الا بشرط مبينة في كتب الفقه ولا الله الا الله لا تقبل الا بشرط بينها اهل العلم مستنبطين لها ومستخرجين لها من كتاب الله - [00:33:15](#)

وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه ولها قيل لوهب ابن منه وهو من علماء التابعين قيل له البيست لا الله الا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ما من مفتاح الا وله اسنان - [00:33:39](#)

فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح يشير الى شروط هذه الكلمة وقيل للحسن البصري رحمه الله الياس من قال لا الله الا الله دخل الجنة قال - [00:34:02](#)

من ادي حقها وفرضها دخل الجنة. يشير الى شروط هذه الكلمة واهل العلم عندما تتبعوا كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام في بيان ما تتوقف لا الله الا الله في قبولها عليه تبين ان لا الله الا الله لها شروط سبعة - [00:34:19](#)

ان لا الله الا الله لها شروط سبعة. لا تكون مقبولة الا بها وهي اولا العلم بمعنى هذه الكلمة نفيا واثباتا المنافي للجهل ثانيا اليقين المنافي للشك والريب ثالثا الاخلاص - [00:34:46](#)

المنافي للشرك والرياء رابعا الصدق المنافي للكذب خامسا القبول المنافي للرد سادسا الانقياد المنافي للترك. سابعا المحبة المنافية للبغض علم يقين واخلاص وصدق مع محبة وانقياد والقبول لها فهذه شروط سبعة - [00:35:13](#)

لا تكونوا لا الله الا الله مقبولة الا بها وليس المراد بهذه الشروط ان تعرف بل المراد بها ان تتحقق ولهاذا قال بعض اهل العلم كم من انسان يجري في هذه الشروط جري السهم يعني سريعا في ذكره لها - [00:35:43](#)

ولكنه لا يتحققها وكم من عامي لو قيل له اعدها لم يحسن لكنه محقق لهذه الشروط اذا العبرة بتحقيق هذه الشروط والقيام بها واتيان بها ليكون الانسان بذلك من اهل - [00:36:09](#)

لا الله الا الله حقا وصدق اما العلم فدليله قوله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم انه لا الله الا الله دخل الجنة - [00:36:29](#)

ودليل اليقين قوله صلى الله عليه وسلم انا المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يربابوا اي ايقونة ولم يشكوا وفي صحيح مسلم قال نبينا عليه الصلاة والسلام اشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد - [00:36:52](#)

شاك فيهما الا ادخله الله الجنة فاشترط عليه الصلاة والسلام اليقين واما الاخلاص فدليله قوله تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين واما الصدق فدليله قوله سبحانه وتعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله - [00:37:17](#)

والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين لکاذبون اي کاذبون في شهادتهم لانهم غير صادقين فيها مع الله جل وعلا واما المحبة فدليلها قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - [00:37:47](#)

اما الانقياد فدليله قوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له واما القبول فدليله قوله سبحانه انه كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لساعر مجنون - [00:38:10](#)

فهذه شروط سبعة لكلمة التوحيد لا الله الا الله لا تقبل هذه الكلمة من العبد الا اذا اتى بها قال احد اهل العلم نضمن وبشرط سبعة قد

قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت - 00:38:35

فانه لا ينتفع قائلها بالنطق الا حيث يستكملاها. العلم واليقين والقبول والانقياد قادر ما اقول. والصدق والاخلاص والاخلاص والمحبة وفقك الله لما احبه هذه في سلم الوصول للشيخ حافظ حكمي رحمة الله وله شرح عليها نافع ومفيد جدا في كتابه معارز القبول -

00:38:57

قال الله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك واستغفر لذنبك الاستغفار عمل ويكون باللسان لكن الله سبحانه وتعالى ذكره بعد العلم بالتوحيد لاحظ هنا في الآية فائدة عظيمة - 00:39:28

وهي ان الله سبحانه وتعالى جمع بين التوحيد والاستغفار جمع بين التوحيد والاستغفار والتوكيد والاستغفار هما اعظم الامور التي يحصل بها غفران الذنوب اعظم الامور التي يحصل بها غفران الذنوب - 00:39:53

ففي الحديث القدسي حديث انس ابن مالك الذي رواه الترمذى وغيره يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه ان انه قال يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوته - 00:40:19

غفرت لك ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا - 00:40:34

لاتبيتك بقربها مغفرة فذكر في هذا الحديث اعظم اسباب مغفرة الذنوب وهي الدعاء مع الرجاء والاستغفار والتوكيد والتوكيد اساس المغفرة ومن لم يكن ذا توحيد فلا مطمع له في مغفرة الله. اذ مات على ذلك - 00:40:54

لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والاستغفار شأنه عظيم في محظوظيات شأنه عظيم في محظوظيات ولهذا تأتي اذكار ودعوات نبوية عديدة فيها التوكيد والاستغفار معا - 00:41:19

مثل دعوة ذا النون جمعت بين الامرين لا الله الا انت سبحانه اني كنت من الطالمين ومثل سيد الاستغفار اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتنى وانا عبدك وانا على عهلك ووعدك ما استطعت - 00:41:48

اعوذ بك من شر ما صنعت ابوه لك بنعمتك علي وابوه بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت جمع فيه بين التوكيد والاستغفار وفي الدعاء عن النبي صلى الله عليه وسلم استغفر الله الذي لا الله الا هو الحي القيوم واتوب اليه - 00:42:08

وجاء احاديث كثيرة يجمع فيها عليه الصلاة والسلام بين هذين الامرين التوكيد والاستغفار وذلك انهما اعظم ما ينال به العبد غفران الذنوب. ولهذا كان حريا بالعبد ان يعني بالتوحيد ان يعني - 00:42:31

بالتوحيد تحقيقا له في نفسه وان يعني ايضا بطلب المغفرة له والاخوانه قال واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وهذا ايضا فيه دالة على شرف وفضيلة الاستغفار للمؤمنين على شرفه وفضيلة الاستغفار للمؤمنين - 00:42:53

وقد ذكر الله عز وجل ذلك صفة للانبياء وصفة لاهل اليمان قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا باليمان فاستغفارك للمؤمنين شأنه عظيم وثوابه عند الله تبارك وتعالى جزيل - 00:43:21

وقد جاء في الطبراني بأسناد جوده بعض اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من استغفر للمسلمين وال المسلمين كان له بكل واحد منهم حسنة من استغفار المسلمين وال المسلمين كان له بكل واحد منهم حسنة - 00:43:44

اي انك اذا قلت في استغفارك اللهم اغفر لي وللمسلمين وال المسلمين كان لك بكل مسلم ومسلمة حسنة من الاولين والآخرين فهي حسنات بالملايين وليس بالآلاف تفوز بها اذا دعوت بهذه الدعوة - 00:44:05

فطلب المغفرة لك وللمؤمنين هذه من الدعوات العظيمة ويدلك على عظمتها وشرفها ان الله سبحانه وتعالى قرن الامر بها بالامر بالتوحيد الذي هو اشرف الامور واعظمها على الاطلاق قال فاعلم - 00:44:25

انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبك ومثواكم وهذا ايضا من براهين التوكيد ودلائله ومن الامور التي تقوى الصلة بالله تبارك وتعالى في كل وقت وحين - 00:44:47

والله يعلم متقلبك ومثواكم ان يعلموا احوالكم كلها وتصرفاتكم جميعها لا يخفى عليه منكم شيء فالانسان عندما يغدو في صباحه

باعماله ومصالحه ذاهبا هنا وهناك رب العالمين على علم به - 00:45:11

وإذا سوى واوى الى فراشه ونام في غرفته خاليا وحده او معه غيره في مكان مظلم الله علیم به والله يعلم متقلبكم ومثواكم فهو جل وعلا علیم بالعباد مطلع عليهم - 00:45:35

ولهذا من الامور التي تعين الانسان على تتميم ايمانه وقوية دينه وقوية صلته بربه تبارك وتعالى ان يعلم ان ربه سبحانه وتعالى مطلع عليه اينما كان ويراه اينما ذهب الا يعلم من خلق - 00:45:56

وهو اللطيف الخبير؟ الم يعلم بان الله يرى فعلم العبد بان الله سبحانه وتعالى علیم به مطلع عليه هذا اكبر واعظ له وقد ذكر الامام الشیخ الشنقطی رحمه الله في تفسیره - 00:46:18

ان العلماء اجمعوا على ان اكبر واعظ علمك بان الله علیم بك مطلع عليك قال هذا باتفاق اهل العلم اكبر واعظ له وهذا ترى اکثر الایات في القرآن ایات الترغیب وایات الترهیب - 00:46:38

تراها مختومة بهذه مختومة بهذا والله بما تعملون خبير. والله خبير بما تعملون. والله بصیر بما تعملون ونحو ذلك من الخواتيم لكثير من اي القرآن الكريم وهذا في هذه الآية ختمها بقوله والله يعلم - 00:46:58

متقلبكم ومثواكم اي على كل حال واينما تكونون في الغدو والروح في الليل والنهار في كل وقت وحين الله علیم بكم مطلع عليکم لا تخفي عليه منكم خافية فهذا كله من الامور - 00:47:19

التي تعین العبد على تحقيق ايمانه وتتميم دينه وقوية صلته بربه تبارك وتعالى قال رحمه الله فبدأ بالعلم قبل القول والعمل بدأ بالعلم اي بدأ هذه الآية الكريمة بالعلم قبل القول والعمل - 00:47:37

وهذا وجه استدلال الامام البخاري رحمه الله تعالى بهذه الآية على بدء العلم وتقديمه على الاقوال والاعمال يقول الشیخ محمد ابن ابراهیم رحمه الله تعالى تعليقا على هذا الموضع قال استدل المصنف رحمه الله بهذه الآية الكريمة - 00:48:01

على وجوب البداء بالعلم قبل القول والعمل كما استدل بها البخاري رحمه الله على صحة ما ترجم به وذلك ان الله تعالى امر نبیه صلی الله علیه وسلم بامرین بالعلم - 00:48:25

ثم العمل والمبدوء به العلم في قوله فاعلم انه لا الله الا الله ثم اعقبه بالعمل في قوله واستغفر لذنبك فدل على ان مرتبة العلم مقدمة على مرتبة العمل وان العلم شرط في صحة القول والعمل - 00:48:42

فلا يعتبران الا به. فهو مقدم عليهما لانه مصحح النية المصححة لالاعمال ونكتفي بهذا القدر والله تعالى اعلم وصلی الله علی عبد الله ورسوله نبینا محمد واله وصحبه - 00:49:04

يقول ابن رجب رحمه الله تعالى بكتابه العلوم والحكم يقول السبب الثالث من اسباب المغفرة التوحيد وهو السبب الاعظم فمن فقدم فقد المغفرة ومن جاء به فقد اتى باعظم اسباب المغفرة - 00:49:30

قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ثم قال فمن تحقق بكلمة التوحيد قلبه اخرجت منه كل ما سوى الله محبة وتعظیما واجلاها ومحابة وخشية ورجاء وتوکلا - 00:49:48

وحيثند تحرق ذنوبه وخطاياه كلها ولو كانت مثل زبد البحر. وربما قلبتها حسنات كما سبق ذكره في تبديل السيئات حسنات فان هذا التوحيد هو الاكسير الاعظم. فلو وضع ذرة منها او فلو وضع ذرة منها - 00:50:07

وضع ذرة منها على جبال الذنوب والخطايا لقلبها حسنات كما في المسند وغيره عن ام هانئ عن النبي صلی الله علیه وسلم انه قال لا الله الا الله لا تتركوا ذنبا ولا يسبقها عمل انتهى کلامه رحمه الله - 00:50:31

نعم هذا سائل يقول يسأل اسئلة الحج يقول هل السفر الى مكة لاداء فريضة الحج؟ بدون تصريح حج او نعم بدون تصريح. حج رسمي اما لفلو الثمن او لمماونة الكفيل في استخراجه - 00:50:49

آآ في استخراجه للتصریح هل يقدح في ثواب الاجر والثواب؟ نعم هل يقدح في ثبوت الاجر والثواب المنصوص عليه التصاريح التي وضعها ولادة الامر لم يضعوها تضیيقا على الناس - 00:51:14

ورغبة في حرمائهم من اداء هذه الطاعة ولكن وضع تنظيميا لمصالح الناس ورعاية لانتظام امرهم لأن مكة والمشاعر لا تستوعب كل راغب ولو فتح الجميع المجال للجميع بدون ترتيب وتنظيم مع سهولة المواصلات - [00:51:39](#)

والمجيء في مثل هذا الزمان لم تستوعب المشاعر الناس بهذه الامور وضفت من اجل مصلحة الناس لا للتنيق عليهم ولها ينبغي ان يستشعر المسلم ذلك الامر ويضم الى ذلك قول الله سبحانه يا ايها الذين امنوا اطعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - [00:52:10](#)

وهذا الامر او هذا التنظيم فيه مصلحة ظاهرة في مصلحة علوم المسلمين ولها ينبغي للمسلم ان يؤدي هذه الفريضة من خلال الترتيبات المتاحة التي هي تسعى اه في مصلحة الجميع - [00:52:35](#)

ولا يدخل نفسه في اه تحمل تبعات مخالفة لما امره الله سبحانه وتعالى به نعم احسن الله اليكم هذا يسأل يقول هل تقسيم البدعة الى بدعة حسنة وبدعة سيئة تقسيم صحيح ام لا - [00:52:57](#)

فهذا التقسيم يخالف قول نبينا عليه الصلاة والسلام وكل بذلة ضالة فهو عليه الصلاة والسلام حكم على جميع البدع هذا الحكم العام كل بذلة ضالة ودين الله - [00:53:18](#)

جل وعلا عقيدة وعبادة وخلقنا تام وكامل ولم يتم صلوات الله وسلامه عليه حتى اكمل الله عز وجل به الدين كما انزل جل وعلا في ذلك قوله اليوم اكملت لكم دينكم - [00:53:40](#)

واممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ولها جاء عن الامام مالك رحمه الله تعالى انه قال من قال في الدين بدعة حسنة فقد زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة - [00:54:03](#)

لان الله يقول اليوم اكملت لكم دينكم واممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا كما لم يكن دينا زمان محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فلن يكون اليوم دينا نعم - [00:54:24](#)

بارك الله فيكم هذا السائل يقول هل يجوز التقليد في مسائل الاعتقاد التقليد هو اه اتباع قول الغير بغير دليل يعني بغير نظر الى دليل والعامي مطالب ان يعرف ما يتعلق بتتوحيد - [00:54:46](#)

ان يعرف ما يتعلق بتتوحيد واخلاصه الدين لله جل وعلا معرفة صحيحة مستمدۃ من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وان لم يتمكن ان لم يتمكن العامي من ضبط الدليل وحفظ النصوص - [00:55:15](#)

ومعرفة ماخذها ووجه دلالتها ان لم يتمكن من ذلك وعرف التوحيد وعرف مدلول كلام الله وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم كفاه ذلك كفاه ذلك المهم ان يكون على علم بالتوكيد الذي خلق لاجله - [00:55:35](#)

فإذا عرف ان الله سبحانه وتعالى هو المعبد بحق ولا معبد بحق سواه وخلاص العبادة له وتبرأ من الشرك وحازره واجتنبه وحذر من الوقوع فيه وكان في عبادته لله سبحانه وتعالى ماضيا فيها على هذا الاساس - [00:55:56](#)

فإن هذا يكفي حتى وإن لم يكن على بصيرة ومعرفة بالدلائل لا يحفظ النصوص لا يحفظ الدليل لكنه عرف التوحيد فمن كان كذلك فإنه يكفيه هذا الامر نعم وهذا السائل يقول - [00:56:19](#)

هل صحيح ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى الف ثلات نسخ من هذا الكتاب نسخة بالعامية ونسخة للاطفال ونسخة لطلاب العلم واي نسخة هذه التي بين ايدينا - [00:56:41](#)

آآ شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله اعنتني بهذه الاصول الثلاثة عناية عظيمة من توفيق الله لهذا الرجل انه اول من جمع هذه الاصول الثلاثة في مؤلف ولا نعرف احدا قبله افرد هذه الاصول - [00:56:57](#)

الثلاثة في مؤلف نعم تناولها اهل العلم بيانا وايطاحا وتقريرا في كتب التوحيد وكتب الاعتقاد وقررها بادلتها لكن افرادها في مصنف يكون قريبا متناول سهلة آآ سهل المتناول في ايدي طلاب العلم اول من - [00:57:23](#)

وفقا لافراده في مصنفه هو هذا الامام رحمه الله تعالى ومن عظيم عنایته بهذه الاصول انه رحمه الله كتبها بعدة صيغ كتبها لطلاب العلم وكتب مختصر لها للاطفال والصغرى وايضا كتبها - [00:57:52](#)

آآ لهجة العوام كتبها باللهجة العامية فكتبها عدة صبغ رغبة منه وحرصا على ان تضبط هذه الاصول الثلاثة التي يسأل عنها كل من ادرج القبر يأتيه ملكان ويقعدانه ويقولان من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك - [00:58:18](#)

فرحه الله حرصا عظيما ان يعرف الناس هذه الاصول الثلاثة وان يضبطوها ظبطا دقيقا بادلتها وبراهينها وفي كتاب الدرر السننية الذي يجمع مؤلفات للشيخ تلاميذه اه رسالة له رحمة الله تعالى - [00:58:43](#)

اه جمع فيها هذه الاصول الثلاثة باللهجة العامية كتب هكذا ان قيل لك وش ربك واوسين يعني بمعنى ما ما ربك؟ او من ربك؟ اذا قيل وش؟ ربك هذى عند العوام في نجف بمعنى من - [00:59:10](#)

فكتبها باللهجة مبسطة وهذا يستفاد منه ان يعني اه طالب العلم في في بلده اذا كتبها بصيغة اه مبسطة باللهجة العامية من اجل ان يضبطها العوام او شرحها لهم لهجتهم العامية تبسيطا وتقريرا لها - [00:59:29](#)

او ايظا نقلها الى لغتهم ان كانت لغتهم غير اللغة العربية فهذا كله من النصيحة لدين الله والبيان لهذه الاصول العظيمة والشيخ رحمة الله عليه كان فيه وكتبه ورسائله لا يتكلم. اذا كان يخاطب عامي يخاطبه - [00:59:53](#)

بهجته وادا كان يخاطب عالما يخاطبه ايضا ما يليق بالمقام ويناسب المقام اذا كتب رسالة الى عامي اذا كتب رسالة الى عامي يكتبها له بالعامية يكتبها له بالعامية وادا سأله عامي سؤالا يجاوبه بالعامية - [01:00:14](#)

فكان يتكلم مع الناس ببساطة يراعي مستوياتهم يراعي اللهجات مرة سأله رجل من العوام قال له اه وش معنى قول الله تعالى قل ما يعجاكم قل ما يعجاكم ربكم لولا دعاؤكم - [01:00:37](#)

قال يعني وش بيبي بكم لولا دعاؤكم جاء اجاب باللهجة العامية يعني ماذا يبغي بكم لولا انكم تدعونه وتخلصون له وتقردونه بالعبادة فالشاهد انه رحمة الله كان كانت هذه طريقته في - [01:01:01](#)

التعليم نعم احسن الله اليكم هذا يقول ما هو الدليل على حصر شروط لا الله الا الله في سبعة مع ان نجد اعمال اخرى ظاهرها في النصوص انها من شروط لا الله الا الله من ذلك الخوف والتوكيل - [01:01:20](#)

هذه الشروط لا الله الا الله علمها اهل العلم بطريق التتبع والاستقراء لكلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام ولهذا ترى في تقريرات اهل العلم بهذه الشروط يذكرون على كل شرط منها الدليل على انه من شروط لا الله الا الله - [01:01:39](#)

الدليل على انه من شروط لا الله الا الله والامور التي يشير اليها السائل والاعمال التي يشير اليها السائل هي راجعة الى هذه الاصول راجعة الى هذه الاصول والى هذه الشروط التي لا تقبل لا الله الا الله الا بها - [01:02:08](#)

نعم اذا هل الكفر بالطاغوت الكفر بالطاغوت ظمه بعض اهل العلم الى هذه الشروط من باب زيادة التقرير والايضاح والا هذه الشروط كافية في تقرير هذا الامر في بعض اهل العلم زاده من باب - [01:02:31](#)

زيادة التوضيح والبيان لهذا الامر العظيم الذي لا تقبل لا الله الا الله الا الله الا به نعم من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله - [01:02:55](#)

كفر بما يعبد من دون الله فذكره عليه الصلاة والسلام شرعا بقبول لا الله الا الله نعم احسن الله اليكم هذا يسأل عن افضل شرح بهذا الكتاب العظيم كتاب الاصول الثلاثة - [01:03:12](#)

كتاب الاصول الثلاثة له شروحات عديدة لاهل العلم منها اه شرح الشيخ عبدالرحمن ابن قاسم رحمة الله له حاشية نفيسة جدا على هذه الاصول الثلاثة واياها آآ الشيخ عبد العزيز - [01:03:31](#)

ابن باز رحمة الله والشيخ ابن عثيمين والشيخ صالح الفوزان وغيرهم من علمائنا لهم اه تعليلات وشروحات موجودة ومطبوعة ولا يزال طلاب العلم يستفيدون منها. نعم احسن الله اليكم هذا يقول - [01:03:53](#)

وردت اثار عن بعض السلف انهم كانوا اذا سمعوا القرآن يغشى عليهم في حين ان الصحابة لم يكن هذا حالهم فما صحة هذه الاثار هذه الاثار نقلت عن بعض - [01:04:13](#)

المتقدمين والصحابة رضي الله عنهم لم ينقل عنهم مثل ذلك وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله سئل عن هذا الامر وقال ان الوالد

قوي الوارد قوي يعني آما زواجر القرآن - 01:04:33

وقوارع القرآن قوية جدا والصحابة رضي الله عنهم جمع الله سبحانه وتعالى لهم مع حسن آما التدبر آما حسن ايضا تلقي القلوب تلقي
قلوبهم لكلام الله سبحانه وتعالى وهؤلاء الذين حصل لهم الغشى - 01:04:59

عند سماع زواجر القرآن وقوارع القرآن هذا نتيجة لضعف نتيجة لضعف في القلوب فارقوها به الحالة التي كان عليها الصحابة رضي
الله عنهم وارضاهم واياضا اشار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في بعض الكتب - 01:05:24

ان بعض ذلك نوع من التصنع والافتعال ان ان بعضهم يعني آما بعض المتأخرین يفعل ذلك تصنعا وافتعلانا كنوع من التأثير على الناس
ولهذا قال احد السلف آما اه كلاما معناه - 01:05:49

ان كان صادقا ليقف على الجدار ونقرأ عليه القرآن ان كان صادقا ليقف على جدار ونقرأ عليه القرآن ننظر هل يغشى عليه؟ او لا
فالشاهد ان بعضهم يتصنع ذلك يتتصنع - 01:06:13

ويقصد بذلك التأثير على الناس واذكر في زماننا هذا ان خطيبا في احد المساجد في مكان فيه عوام معه شخص امامه يجلس في
في وسط المسجد يأتي معه ثم يأتي ببعض - 01:06:31

الزواجر وبعض المواقع القوية فهذا الذي معه يصرخ ويسقط امام الناس فالعوام يتأثرون يعني كلام مؤثر الى درجة ان الرجل سقط
اغشي عليه. من من من التأثير فمثل هذى احيانا تكون افتعلال - 01:06:53

تكون احيانا افتعلال يفتعلها بعض الناس وعلى كل حال السلف من الصحابة رضي الله عنهم كانوا اعظم الناس تأثرا بالقرآن
وكانوا اقوى الناس قلوبا واحسنهم انتفعوا بكلام الله سبحانه وتعالى واعظم الناس تأثرا بالقرآن الكريم - 01:07:15

نعم شيخنا حفظكم الله ما هي نصيحتكم لطلاب العلم في مسألة قراءة الشبه والدخول الى بعض المنتديات التي تكون على منهج
غير منهج اهل السنة والجماعة وقراءتها ثم بتها بين الناس بحجة انه لابد ان يعرف الباطل حتى يرد - 01:07:37

هذه مخاطرة بالدين هذه مخاطرة بالدين وقد قال اهل العلم قدیما اذا خاطرت بشيء فلا تخاطر بدينه وطالب العلم المبتدئ ضعيف
العلم قليل البضاعة من العلم اذا دخل هذه المنتديات - 01:08:05

وقرأ الكتب المليئة بالشبهات فانها تؤثر على قلبه وتجلجل في صدره وربما انها بقيت في صدره الى ان يموت لا تخرج ولهذا لا لا يليق
بطالب العلم ان يخاطر بدينه - 01:08:26

ويدخل في مثل هذه الواقع والمنتديات ويقرأ في الكتب التي تثير الشبهات لان هذا يضر بالایمان ويؤثر على الاعتقاد والذي ينبغي
على طالب العلم هو ان يجمع نفسه ووقته على ضبط العلم - 01:08:46

وذلك بدراسة المؤلفات الصحيحة النافعة المبنية على الكتاب والسنة يدرسها بانارة ويحفظها بتؤدة ويفهمها فهما صحيحا
ويقرأها على اهل العلم فيبني نفسه بنية علمية صحيحة اما اذا دخل في بده - 01:09:09

طلب العلم تلك الواقع اثرت عليه وشككته في عقيدته وادخلت عليه الوساوس وكم من الشباب تورط في بعظ الوساوس التي
ارهقت قلبه واضررت بفؤاده فالذي ينبغي على طالب العلم ان يتبع - 01:09:33

عن موقع الضلال ومواطن الشبهات وان يجمع وقته لحفظ العلم الشرعي وظبطه. واما رد الشبهات ليست له ومقام رد الشبهات ليس
مقامه هذا مقام لاهل العلم ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه - 01:09:54

وانزل نفسه منزلتها كما قام رد الشبهات والتصدي لاهل العلم اما طالب العلم فمقامه وفرضته طلب العلم فريضته
طلب العلم وتحصيل العلم اما ان يأتي طالب علم صغير - 01:10:15

ويجلس مع مبتدع كبير يقول انا قشة او يقول اقيم الحجة عليه قد يكون من عنده وهو ملوث بالشبهات احيانا يأتينا بعض الطلبة
متشوش وهو الذي جنى على نفسه اما بالجلوس مع رؤوس الباطل - 01:10:36

او بالدخول في تلك الواقع والقنوات او قراءة الكتب التي هي مليئة بالشبهات فيخاطر بدينه ثم اه يبقى قلبه آما مليئا بهذه الشبهات
الجارفة فالشاهد ان طالب العلم ينبغي عليه ان يحفظ - 01:10:53

وقته في العلم النافع والعمل الصالح نعم ايضا شيخنا المناظرات هذى الذي تقع في الجمع بينه وبين مناظرات السلف؟ المناظرات اه
اهل العلم اذا ابتلوا باهل العلم الراسخين اذا ابتلوا - [01:11:17](#)

بعض اهل البدع ممن عندهم شبهاً يقارعنهم بالحجج والدلائل والبراهين والبيانات التي يكون بها اه اقامة الحجة على هؤلاء
ولعلهم يرجعون عن باطلهم اما العوام وطلاب العلم المبتدئين فمجاهم هو ما اشرت اليه - [01:11:39](#)

ان يجمعوا اوقاتهم على الاستغفال بالعلم تدريجاً واتوا البيوت من ابوابها احسن الله اليكم هذا سائل يقول كيف يتم التدرج في طلب
علم العقيدة التدرج في طلب العلم طلب علم الاعتقاد ميسر والله الحمد - [01:12:06](#)

لان اهل العلم جمعوا مصنفات مختصرة وفي الوقت نفسه جامعة ومحتوية على الدلة وهي في متناول طلاب العلم كتاب الاصول
الثلاثة والقواعد الاربعة وكتاب التوحيد وكتاب الواسطية وكتاب كشف الشبهات - [01:12:31](#)

لهذه الكتب فيها غنية وكفاية اذا طبطها طالب العلم حفظاً واقنعاً واطلع على شروحات اهل العلم لها آآ ايضا جلس مجالس اهل
العلم في شرحها وتبيينها كانت له في هذا الباب قاعدة - [01:12:58](#)

متينة واساساً عظيماً يكفيه ويغنيه باذن الله تبارك وتعالى احسن الله اليكم هذا السائل يقول متى يعذر الجاهل بجهله في مسائل
الاعتقاد المسائل الاعتقاد هي اعظم مسائل الدين على الاطلاق - [01:13:19](#)

ولا يقبل من عبد صلاة ولا صيام ولا غير ذلك من الطاعات الا اذا اقامها على توحيد الله جل وعلا وبنها على هذا الاساس والاصل
العظيم ولها من معنا الایة الكريمة - [01:13:45](#)

قال الله سبحانه وتعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فبدأ تبارك وتعالى بالعلم قبل القول والعمل ولها
يطلب من كل آآ من اراد لنفسه النجاة - [01:14:04](#)

والاعماله واقواله ان تقبل عند الله سبحانه وتعالى ان يبنيها على هذا التوحيد وان يقيمه على هذا الاصل العظيم وهنا يأتي واجب
الدعاة الى الله جل وعلا وطلاب العلم في بيان التوحيد وشرحه للناس وايظاحه - [01:14:26](#)

وايضاً كشف الشبهات التي يبتلي بها العوام بسبب دعوة الباطل وائمة الضلال. نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم
وفقكم للحق وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا - [01:14:49](#)

محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [01:15:11](#)